

وقد ورد ذكره في أزيد من أربعين ما بين حديث^(٨٣) وأثر .

قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت :

وإذا تُذْكَرَتِ الْمَكَارَهُ مَرَّةً في مجلس أنتم به فَتَقَنُّوا
أى : غطوا رؤوسكم ووجوهكم من الحياء .

وقال الخباج :

وَكُنْتَ إِذَا هُمْ بِالْحَدَىٰ هُنَاتِهِمْ^(٨١) يَدُو لَهُمْ رَأْيِي وَلَا أَتَقْنَعُ

وقال آخر :

وَأَلْقَيْتُ عَنْ رَأْسِي الْقِنَاعَ وَلَمْ أَكُنْ لِأَلْقِيهِ إِلَّا لِأَحَدِي الْعِظَامِ
وَبِالْجُمْلَةِ .. فَلَا يُنْكَرُ أَنْ التَّقَنَعَ الرَّأْسَ إِلَّا جَاهِلٌ .

ومن إكثاره ﷺ التفتيح استعماله إياه «حالة الجماع» .

أخرج المروزي في مسند عائشة عن عائشة قالت :

[١٤] « ما أتى رسول الله ﷺ أحداً من نسائه إلا متقناً يُرعى الثوب على رأسه من حياء » .

ومن فضله ما أخرجه الطبرانی عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

[١٥] والارتداء بُسَّةُ العرب ، والالتفاع بُسَّةُ الإيمان، ^(٨٥) .

(٨٣) جمهور العلماء والمحدثين يسمون «الأثر» خيرا موقوفا للوقوف به عند الصحاح دون أن يعزى إلى أبي حنيفة . سمي اشذت أثرنا بسنة إلى الأثر لكن الفقهاء الثرأستأين فرقوا بين الحر والأثر ، وقالوا: الحر : ما روى عن النبي نفسه والأثر ما روى عن الصحابة في أقوالهم في الشئون الشرعية .

(٨٤) الماسة : الداهية وجميعها هنوات ول الحمد : مستكون هناة وهناة أى شرور وفساد . والهنة مؤنث الماس كتابة عن الشيء يستقم ذكره . والجمع هنان وهنوات .

(٨٥) ذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير وقال : ضعيف جدا حديث : ٢٢٧٤ .